@ 266 @ حفظها من استراق السمع وذلك إنما يكون من شياطين الجن فدل ذلك على اختصاص الآيات المذكورة بشياطين الجن ؟ فالجواب : .

أن الآيات المذكورة تشمل بدلالتها اللغوية شياطين الإنس من الكفار . قال في لسان العرب : والشيطان معروف وكل عات متمرد من الإنس والجن والدواب شيطان . وقال في القاموس والشيطان معروف وكل عات متمرد من إنس أو جن أو دابة اه . .

ولا شك أن من أشد الكفار تمرداً وعتواً الذين يحاولون بلوغ السماء فدخولهم في اسم الشيطان لغة لا شك فيه وإذا كان لفظ الشيطان يعم كل متمرد عات فقوله تعالى : { وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ } صريح في حفظ السماء من كل متمرد عات كائناً من كان ، وحمل نصوص الوحي على مدلولاتها اللغوية واجب إلا لدليل يدل على تخصيصها أو صرفها عن ظاهرها المتبادر منها كما هو مقرر في الأصول . وحفظ السماء من الشياطين معناه حراستها منهم ، قال الجوهري في صحاحه : حفظت الشيء حفظاً أي حرسته اه . وقال صاحب لسان العرب : وحفظت الشيء حفظاً أي حرسته اه . وهذا معروف في كلام العرب ، فيكون مدلول هذه الآية بدلالة المطابقة { وَحَفِظْنَاهَا مِن كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ } أي وحرسناها أي السماء من كل عات متمرد . .

ولا مفهوم مخالفة لقوله { رَّجِيمٍ } وقوله { مَّارِدٍ } لأن مثل ذلك من الصفات الكاشفة فكل شيطان يوصف بأنه رجيم وبأنه مارد وإن كان بعضهم أقوى تمرداً من بعض وما حرسه ا جل وعلا من كل عات متمرد لا شك أنه لا يصل إليه عات متمرد كائناً من كان { ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ } والعلم عند ا تعالى اه . قوله تعالى : { وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ } . اللواقح لاقح وأصل اللاقح التي قبلت اللقاح فحملت الجنين ، ومنه قول ذي الرمة : وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ } . اللواقح لاقح وأصل اللاقح التي قبلت اللقاح فحملت الجنين ، ومنه قول ذي الرمة : % (إذا قلت عاج أو تفتيت أبرقت % بمثل الخوافي لاقحاً أو تلقح) % .

وأصل تلقح تتلقح حذفت إحدى التاءين أي توهم أنها لاقح وليس كذلك ووصف الرياح بكونها لواقح لأنها حوامل تحمل المطر كما قال تعالى { حَتَّى إِذَآ